الغضب التعاطفي وعلاقته بأستراتيجية إعادة تقييم الموقف لدى طلبة الجامعة

م.م نوال محمد عساف

Nawal.assaf@uobasrah.ed iq

أ.د حيدر كريم سكر

SukarHaider@gmail.com

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على: الغضب التعاطفي لدى طلبة الجامعة، واستراتيجية إعادة تقييم الموقف لدى طلبة الجامعة، والعلاقة بين الغضب التعاطفي واستراتيجية إعادة تقييم الموقف لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق أهداف البحث: استُخدام (المنهج الوصفي) في الكشف عن الغضب التعاطفي واستراتيجية إعادة تقييم الموقف، استعمل مقياس الغضب التعاطفي المعد من Vitaglione &Barnett (2003) الذي يتألف من (٧) فقرات، وقد تم ترجمته والتحقق من خصائصه السيكومترية، ومقياس استراتيجية إعادة تقييم الموقف المعد من قبل، Gross (2003) والذي يتألف من (٦) فقرات طبقت مقاييس البحث على عينة بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية العشوائية، وكانت النتائج كالتالي: ان طلبة الجامعة لديهم غضب تعاطفي، ان طلبة الجامعة لديهم استراتيجية إعادة تقييم الموقف، وهناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الغضب التعاطفي واستراتيجية إعادة تقييم الموقف، وتم تقديم عددا من التوصيات والمقترحات المتعلقة.

Empathic Anger his relationship with **Re – appraising the situation at university students**

Asst. Lect . Nawal Mohammed Assaf

prof. D .haider kareem sukar

ABSTRACT

The research aimed to identify the following: Empathic Anger among the students of the university students, Re – appraising the situation among the students of the university students, The relationship between Empathic Anger and Re – appraising the situation among the students of the university students, ,To achieve aims the researcher .scale is

adopted Empathic Anger prepared by (Vitaglione& Barnett: 2003) which has been translation the scale, in its final form, and scale is adopted Re – appraising the situation prepared by (Gross (2003) the scale, The results were as follows: University students have a Empathic Anger, University students have Re-appraising the situation, There is a relationship between Empathic Anger and Re-appraising the situation when university students, the researcher presented a number of recommendations and suggestions related to those Results.

مشكلة البحث :

يواجه طلبة الجامعة وبشكل روتيني المواقف التي يتعرض فيها شخص اخر للاذى أو للإهانة او التنمر على يد شخص اخر، إما بمحاولة إيقاف السلوك العدواني أو تجنب الشخص المسؤول, ومساعدة الطرف الثالث، ومعاقبة الجاني، والتعويض الذاتي, كما انه قد يتنبأ بالرغبة في مساعدة الضحية ومعاقبة المعتدي وهو ما يعرف بالغضب التعاطفي، وما يؤكد ذلك دراسة (2003) Vitaglioni&Barnett، (2017) Pozzoli et al, ، (2019Okutan)، (Batson, 2020: p1-7).

إن أحد الآثار الضمنية لبحوث الغضب-العدوان أنه عندما يشعر الفرد بالغضب التعاطفي تجاه الضحية، فإن الغضب قد يحفز الفرد لمعاقبة المخالف الذي يتسبب في معاناة الضحية (Vitaglione(&Barnett, 2003: p305).

وقد تعكس تعبيرات الغضب التعاطفي شكلاً من أشكال التعاطف (Zahn et al, 1990:p117).

توفر طبيعة الغضب التعاطفي أساسًا إضافيًا لفهم سبب استجابة الأفراد ولماذا يركزون على التغيير الاجتماعي والدعوة والعدالة الاجتماعية والتغيير المنهجي et al(2018: p11-12 , Bringle).

يشير Pinchot (2022) إلى أن مكافحة العدوان تهدف إلى تشجيع تدخلات الاخر يجب أن تتضمن مهارات تنظيم المشاعر التي يمكن أن تساعد الاخرين على تنظيم ردود أفعالهم العاطفية، وبالتالي تمكينهم من الانخراط في السلوك الدفاعي (Pinchot, 2022: p49).

لهذا فان استراتيجية إعادة التقييم المعرفي كإستراتيجية فعالة في تنظيم الإثارة الفسيولوجية دون التكاليف المعرفية والفسيولوجية المرتبطة بالاستراتيجيات تركز على الاستجابة وهذا ما اشارت اليه Gross (1998)، Ochsner and Gross (2005؛ Kross and Ayduk (2008) (Buhle et al, 2014: p2981).

وفي المجال التعليمي يمكن للقدرة على تنظيم المشاعر أن تساعد الطلبة على تحسين أدائهم، فالبيئات التعليمية، والأكاديمية, والشخصية، بالإضافة الى ان التنظيم الذاتي والمرونة للتعامل مع المتطلبات الصعبة يعد أمرًا ضروريًا للتعلم، فهما يشيران الى قدرة الطالب على التحكم في العوامل أو الظروف التي تؤثر على الأداء، والتي تتضمن العمليات فوق المعرفية والتأثيرية والتحفيزية والسلوكية التي اكتسبت المعرفة والمهارات الجديدة (et al, 2022: p2cunha).

تكمن مشكلة البحث في ان مراجعة الادبيات حول الغضب التعاطفي يجد فيها ندرة ولم تحظى بشكل من الاهتمام في الادبيات النفسية والاجتماعية، في حين أنه قد يقدم رؤى خاصة في سياق سلوك الافراد خلال حلقات عدوان الأقران، والتي تتعامل بطبيعتها مع الأخلاق والعدالة.

كل ذلك دفع الباحثان لدراسة العلاقة بين الغضب التعاطفي واستراتيجية إعادة تقييم الموقف عن طريق التساؤل التالي: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الغضب التعاطفي واستراتيجية إعادة تقييم الموقف؟

أهمية البحث :

ينشأ الغضب التعاطفي عندما يضر شخص آخر بشخص نهتم به, وفقًا لذلك يجب أن ينتج الغضب الشخصي دافعًا أنانيًا بهدف نهائي هو تعزيز مصالحنا الشخصية في شكل رد أو انتقام أو كليهما، وينتج عن الغضب التعاطفي دافع الإيثار مع الهدف النهائي المتمثل في تعزيز الرعاية – لمصالح الآخرين بطرق متوازية، في ظل بعض الظروف قد يدفعنا التعاطف والايثار إلى التصرف بشكل أخلاقي، أي العمل على إعادة إرساء العدالة، في ظل ظروف أخرى، قد يقودنا الغضب والتعاطف إلى الهجوم بحثًا عن الانتقام؛ قد تؤدي إلى تصعيد الظلم سعياً وراء العدالة، وقد تقود هذه المشاعر إلى التصرف بشكل أخلاقي فقط إلى الحد الذي يتيح للفرد القيام بذلك للوصول إلى الهدف الأناني أو الإيثاري على التوالي، وبما ان العدل ليس هدف الدافع الأناني أو الإيثاري، فمن المحتمل أن يكون الارتباط بين الفعل الأخلاقي والغضب التعاطفي غير موثوق به، اما إذا كان الغضب هو الغضب الأخلاقي، فيمكن توقع ارتباط موثوق به وهذا ما أشارت اليه دراسة (Batson et al ,2007:p1283).

وقد يهدف الغضب التعاطفي الى مساعدة الضحية او معاقبة المخالف فقد اجريت دراسة Vitaglione & Barnett (2003) لاختبار التعاطف من حيث الغضب نيابة عن الضحية (أي الغضب التعاطفي) على أنه تأثير خارجي مرتبط بالحزن ويحفز سلوكًا مساعدًا. واختبار فيما اذا كان الغضب التعاطفي يحفز الرغبات بهدف مساعدة الضحية، أو معاقبة المخالف، أو كليهما أجريت أربع دراسات لتحقيق اهداف الدراسة، شارك ما مجموعه (٦١) طالبًا جامعيًا

(٣١) ذكرًا و (٣٠) أنثى في الدراسة الاولى، طورت الدراسة الاولى مقياسًا للغضب التعاطفي، كما شارك ما مجموعه (٩٨) طالبًا وطالبة في الدراسة، وكانت ابرز نتائج الدراسة ان للغضب التعاطفي تأثيرات مباشرة وإيجابية على كل من مساعدة ومعاقبة الرغبات، كما توصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الغضب التعاطفي ولم يتم العثور على علاقات ذات دلالة إحصائية وأي متغير ديموغرافي من متغيرات الدراسة الاخرى كالعرق، والحالة الاجتماعية والاقتصادية(Vitaglione, Barnett,2003: p301-322).

كما ان تنظيم الانفعال معرفياً من خلال استراتيجية إعادة تقييم الموقف، هي احد اهم المفاهيم الحديثة في المجال السايكولوجي والتي لم تحظ بأهتمام الكثير من الباحثين على الرغم من أهميتها في تحقيق الصحة النفسية ومساهمتها في تشكيل المشكلات النفسية اذ تعمل إعادة التقييم على تنظيم التجربة العاطفية عن طريق تغيير محتويات أفكار المرء بعد اثارة عاطفة ما او عن طريق إعادة التقييم المنبهات التي تثير المشاعر(Matsumoto,2008 :p926).

يمثل بناء الغضب التعاطفي بُعدًا غير مستغل للدافع لخدمة المجتمع لم يتم التقاطه في مناهج أخرى لدراسة دوافع العمل التطوعي (Bringle et al, 2018:p11-12).

قد لا يمتلك الأفراد دائمًا القدرة على التحكم في الانفعال، وعوامل التوتر التي يواجهونها في الحياة، لكنهم قد يكونون قادرين على تبني استراتيجيات فعالة لتنظيم المشاعر، يشير تنظيم المشاعر إلى العملية التي يؤثر بها الفرد على طبيعة عواطفه وكيف يتم اختبار هذه العواطف والتعبير عنها (wang et al, 2022: p2).

ويمكن تلخيص أهمية البحث كالاتي:

اولاً/ الأهمية النظرية:

١- ترتبط أهمية البحث الحالي بطبيعة الظواهر التي يتصدى لها وما تنطوي عليه من مشكلات واثار سلبية عن طريق تسليط الضوء على ظاهرة الغضب التعاطفي.

٢- يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية الشريحة التي يتناولها والمتمثلة بطلبة الجامعة، والتي تصل فيها خصائص الطالب وسماته الشخصية الى الثبات النسبي، وبذلك يأتي دراسة الغضب التعاطفي، وإعادة تقييم الموقف لديهم هي ضرورة من ضرورات الاهتمام بالصحة النفسية لهم.

ثانياً/ الأهمية التطبيقية:

١- تعد اول محاولة محلية وعربية (في حدود الاطلاع) لدراسة الغضب التعاطفي واستراتيجية إعادة تقييم الموقف في سياق علاقة ارتباطية، وبذلك يمكن ان يكون البحث الحالي نقطة انطلاق للقيام بأبحاث أخرى، تدرس هذه الظواهر.

٢- من الممكن الاستفادة من المقاييس المستخدمة في البحث الحالي في تحديد السلوكيات الاجتماعية المقبولة لمساعدة الطلبة على اتباعها بغية وصلهم الى نوع من الاستقرار النفسي السوي.

ثالثا : أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١- الغضب التعاطفي لدى طلبة الجامعة.

٢- استراتيجية إعادة تقييم الموقف لدى طلبة الجامعة.

٣- العلاقة بين الغضب التعاطفي واستراتيجية إعادة تقييم الموقف لدى طلبة الجامعة.

رابعا/ حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة البصرة من (الذكور، الاناث)، وللتخصصات العلمية والانسانية, للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) الدراسة الصباحية.

خامسا/ تحديد المصطلحات:

فيما يلي تعريف بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي:

أولاً : / الغضب التعاطفي Empathic Anger

- عرفه Batson 1988 : بعاطفة تثار عند مشاهدة شخص آخر يتعرض للأذى أو المعاملة بشكل غير عادل، مما قد يؤدي إلى تحقيق هدف آخر لتحسين رفاهية الضحية (Cairo , 2020: P6).

التعريف النظري: تبنى البحث الحالي وجهة نظر(1988) Batson للغضب التعاطفي تعريفا نظريا للبحث.

التعريف الاجرائي: عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم الغضب التعاطفي ويقاس عن الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته لفقرات المقياس المستخدم بالبحث.

ثانياً/ استراتيجية إعادة تقييم الموقف (Re – appraising the situation):

- عرفها جروس (١٩٩٨): هي استراتيجية لتنظيم المشاعر تهدف إلى تقليل المشاعر السلبية عن طريق التركيز على الموقف (Gross,1998: p284).

التعريف النظري: تبنى البحث تعريف جروس ١٩٩٨ تعريفا نظريا للبحث.

التعريف الاجرائي: عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم استراتيجية إعادة تقييم الموقف ويقاس عن الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته لفقرات المقياس المستخدم بالبحث.

اطـار نظـري:

اولاً: الغضب التعاطفي: Empathic Anger:

يعبر عن الغضب بتسميات مختلفة عبر الادبيات اذ يرى Batson et al (2007) ان الغضب التعاطفي هو الغضب نيابة عن الضحية، والغضب الشخصي (الغضب من إيذاء الذات)، والغضب الأخلاقي الغضب بسبب انتهاك معيار أخلاقي، قد يثير الفعل غير العادل واحدًا أو أكثر من ثلاثة أشكال من الغضب الشخصي، والغضب التعاطفي، والغضب الأخلاقي، الغضب الشخصي هو الغضب الذي يشعر به تجاه الشخص الذي يؤذيني ظلماً، الغضب التعاطفي هو الغضب الذي يشعر به تجاه شخص يضر بشكل غير عادل بشخص ما أهتم به، الغضب الأخلاقي هو الغضب الذي أشعر به تجاه شخص ينتهك واحدًا أو أكثر من المعايير الأخلاقية التي أعتز بها، مثل معيار الإنصاف، ويمكن القول أن الغضب الأخلاقي أنه غضب ناتج عن تصور أن المعيار الأخلاقي – عادة معيار الإنصاف أو العدالة – كان منتهك, يجب أن يؤدي كل شكل من أشكال الغضب إلى الإبلاغ عن الغضب والسخط والإهانة ونحو ذلك (Batson et al, 2007: p1273).

فالغضب التعاطفي مثل الحزن التعاطفي، يقوم أيضًا على عاطفة سلبية ويمكن أيضًا أن يُنظر إليه على أنه يشمل أساسًا عجزًا، قد يوصم الآخرين أيضًا كضحايا غير قادرين على المساعدة الذاتية(Bringle et al , 2018: p13).

في حين يرى van Doorn (2014) ان الغضب الذي يحدث نتيجة تعرض شخص اخر للاذى، والذي غالباً ما يتتبع انتهاكاً لمعيار أو قاعدة أخلاقية بغضب الطرف الثالث (11pvanDoorn,2014:)، عادةً ما يكون الغضب رد فعل على تهديد للذات "يحشد الطاقة ويجعل المرء قادرًا على الدفاع عن نفسه بقوة" (IZARD,1977:P333).

نظرية الدافع والايثار باتسون ١٩٨١:

يعد كل من الايثار والانانية مفهومان تحفيزيان، اذ لايمكن ملاحظة الدافع بشكل مباشر بل يمكن ملاحظة السلوك، لذا حاول Batson (1981) إعطاء تمييز مفاهيمي بين الانانية والايثار، فقد عد مساعدة الشخص انانية اذ كانت لديه الرغبة في تحقيق مكاسب شخصية مثل الحصول على المكافأت المادية والثناء، او الرغبة في تجنب الألم الشخصي مثل العقوبة او النبذ الاجتماعي او الذنب الشخصي، فالمساعدة المحفزة بأنانية موجهة نحو هدف محصلته النهائية هي زيادة رفاهية الشخص المساعد، على النقيض من ذلك فإن مساعدة الشخص تكون ايثارية لدرجة انه يساعده لتقليل الضيق وزيادة منفعه الشخص المحتاج فالمساعدة هنا ذات دوافع ارادية متجهة نحو هدفها النهائي المتمثل في رفاهية الاخر (Batson et al ,1981:p298).

عندما لا يكون الافراد المثارون تعاطفياً قادرين على التمييز بين محنتهم المتعاطف، ومشاعرهم الخاصة، فإنهم يشعرن بالضيق الشخصي Batson et al (1988)، قد يحفز

الشعور بالضيق الشخصي على هدف المساعدة، ولكن عندما ينظر الى المساعدة على انها صعبة، او انها لن تخفف من التأثير السلبي، فإن الضيق الشخصي غالباً ما يتنبأ بسلوك الهروب بدلاً من المساعدة, وعندما يكون المدرك على دراية للتمييز بين حالته العاطفية وحالة الضحية، فمن المرجح ان يشعر بقلق تعاطفي، والتي هي استجابة عاطفية موجهة نحو الاخر، وتتوافق مع رفاهية الضحية، كما لا ينطوي الاهتمام التعاطفي دائماً على الشعور تماماً كما تشعر الضحية، ولكنه يعكس المشاعر التي تتشابه مع ما يعتقد المرء أن الضحية يشعر به على سبيل المثال (قد يشعر المدرك بالذنب والحنان عند ادراك ان الضحية حزينة بشكل واضح (Cairo, 2020: P5).

بحسب نظرية باتسون ان الغضب التعاطفي هو الغضب الذي يشعر به شخص بعد تعرض شخص اخر للاذى، وهو شكل من اشكال العدوى العاطفية، انه ينطوي على الشعور كما يشعر الاخر، يستخدم مصطلح الغضب التعاطفي للإشارة الى الغضب الذي يشعر به الشخص الذي يؤذي شخصاً تهتم به بغض النظر عما اذا كان الشخص الذي تعتني به يشعر بالغضب او لا، وهو شكل من اشكال القلق التعاطفي، انه عاطفة موجهة نحو الاخر تثيرها وتتوافق مع الرفاهية المتصورة لشخص اخر محتاج, وينتج عن الغضب التعاطفي دافع الإيثار مع الهدف النهائي المتمثل في تعزيز الرعاية – لمصالح الآخرين بطرق متوازية، في ظل بعض الظروف قد يدفعنا التعاطف والايثار إلى التصرف بشكل أخلاقي، أي العمل على إعادة إرساء العدالة، في ظل ظروف أخرى، قد يقودنا الغضب والتعاطف إلى الهجوم بحثًا عن الانتقام قد تؤدي إلى تصعيد الظلم سعياً وراء العدالة، وقد تقود هذه المشاعر إلى التصرف بشكل أخلاقي فقط إلى الحد الذي يتيح للفرد القيام بذلك للوصول إلى الهدف الأناني أو الإيثاري على التوالي، ان الاهتمام التعاطفي يحفز السلوك الايثاري في حين ان الضيق الشخصي يحفز السلوك الاناني يشكل أساس بحسب فرضية التعاطف والايثار، وهذا يعني ان التعاطف مع شخص محتاج سيحفز المساعدة غير الانانية عندما يشعر المدرك بالقلق التعاطفي، ولكنه سيحفز السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي يخدم الذات عندما يكون المدرك محبطاً شخصياً (Batson, 2020: p1-7).

ثانياً/ استراتيجية إعادة تقييم الموقف:

تم تقديم مصطلح "إعادة التقييم" للإشارة إلى التحديثات على التقييم الأولي الذي يمكن أن يحدث عندما يتكشف الموقف وتفسيره باستمرار كان هذا المعنى المبكر "لإعادة التقييم" أوسع من معنى هذا المصطلح في سياق تنظيم المشاعر، يمكن أن تكون إعادة التقييم مقصودة وغير مقصودة، ويمكن أن تعكس التغييرات الصريحة في الموقف بالإضافة إلى التغييرات السرية في التفسير، على النقيض من ذلك كإستراتيجية تنظيم للعاطفة، فإن إعادة التقييم عادة ما تتضمن فقط التغييرات المقصودة على التفسير السري، وتقع ضمن فضاء فرعي من إعادة التقييم الذي

أطلق عليه Lazarus التأقلم المرتكز على العاطفة، من المساهمات الرئيسية للأدب المتعلق بالتوتر والتكيف في إعادة التقييم البحثي الإدراك أن إعادة التقييم تعمل من خلال تغيير التقييم ومع ذلك، وبعيدًا عن هذه الرؤية الواسعة، فقد انحرفت الآداب حول التقييم والجني على مر السنين، مما أدى إلى خلق فجوة نأمل في المساعدة في سدها (Uusberg et al, 2019:p2).

وهناك أدلة محدودة تربط بين إعادة التقييم والغضب اذ وجد Gross (2010) أن المشاركين الذين لديهم تقييمات إيجابية لإعادة التقييم كانوا أقل غضبًا بعد الاستفزاز مقارنة بالأفراد الذين لديهم تقييمات إعادة تقييم أقل إيجابية وهذا ما أشار اليه Mauss (2007) و Cook و Cheng و Gross، وأظهرت الأبحاث أن الغضب يزداد من خط الأساس بعد أن تذكر المشاركون الوقت الذي شعروا فيه بالغضب، لكن هذا الغضب انخفض بشكل ملحوظ بالنسبة لأولئك الذين طُلب منهم إعادة تقييم الموقف وهذا ما اشارت اليه دراسة(2008)Wilhelm&Gross,Ray ، وأخيرًا أظهرت الأدلة الارتباطية علاقة سلبية بين إعادة التقييم وغضب السمات وهذا ما اشارت اليه دراسة Martin&Dahlen, Ray (2005) ، إعادة التقييم يمكن أن تصبح جزءًا من دستور الفرد وهذا ما اشارت اليه الدراسات كدراسة (1998)Gross؛Williams،Bargh، (2009)،Nocera & Gray إذا كان الفرد ناجحًا في إعادة تقييم الموقف، ولديه ما يكفي من ممارسة إعادة تقييم، وتم تعزيزه لإعادة التقييم، لذلك من المهم فحص العلاقات بين مستويات سمات إعادة التقييم ومستويات السمات للسلوك العدواني، أيضًا نظرًا لأن إعادة التقييم (كعملية) مدمجة في العديد من نظريات العدوان، فهناك سبب نظري لفحص الدور الوسيط لإعادة التقييم بين العديد من متغيرات الشخصية المرتبطة بالعدوان والسلوك العدواني، تفترض نظرية إعادة التقييم أنه يحدث مباشرة قبل تجربة المشاعر، تحدث عمليات مختلفة بعد تجربة منبه سلبي يحفز المشاعر، وتشمل هذه تعديل الموقف واختيار الموقف والانتباه قبل إعادة التقييم، ففي سياق الغضب إذا تم تفسير الموقف أو المنبهات على أنها معادية، فيمكن للفرد تعديل الموقف أو اختياره أو الاهتمام به بشكل مختلف، يؤدي هذا إلى حدوث عمليات إعادة التقييم ويقلل من احتمالية السلوك العدواني (Barlett,2011: p91).

النظرية المفسرة لاستراتيجية إعادة تقييم الموقف:

نظرية (1998) Gross:

تركز هذه النظرية على مجال تنظيم العواطف الناشئ كيف يؤثر الأفراد على المشاعر التي لديهم، ومتى تكون لديهم، وكيف يختبرونها ويعبرون عنها، فالعواطف هي نزعات استجابة سلوكية وفسيولوجية تكيفية يتم استدعاؤها مباشرة من خلال المواقف الهامة من الناحية التطورية، وعلى الرغم من أن الأفراد غالبًا ما يعبرون عن هذه النزعات العاطفية للاستجابة، إلا أنهم لا

يفعلون ذلك دائمًا، لذا يرى جيمس بأن العواطف ميول استجابة تسمح للأفراد بتعديل ميول استجابتهم العاطفية، مثل عندما يطلقون الصفير بدلاً من الهروب خوفًا، التناقضات بين مظاهر الاستجابة العاطفية والسلوك، يتصور العديد من الباحثين المعاصرين وهذا ما اكد عليه كل من Buck, (1994); Frida (1986); Shearer, (1984) فالعواطف على أنها تسلسلات استجابة مرنة يتم استدعاؤها كلما قام الفرد بتقييم الموقف على أنه يقدم تحديات أو فرصًا مهمة وهذا ما أكدته دراسة Tooby & Cosmides (1990) إن ميول الاستجابة العاطفية قصيرة العمر نسبيًا وتنطوي على تغييرات في الأنظمة السلوكية والتجريبية والتلقائية وأنظمة الغدد الصم العصبية الأهم من ذلك، تميل الاستجابة العاطفية إلى تعديل cies وهذا التعديل هو الذي يحدد الشكل النهائي للاستجابة العاطفية Gross(272-p273:1998,).

السمة المميزة الثانية هي أن العواطف عادة ما يكون لها أشياء محددة وتؤدي إلى استجابة سلوكية ذات صلة بهذه الأشياء وهذا ما أشار اليه كل من (Frijda، (1993) ؛ Isen، (1984) Lazarus (1991a)، وعلى النقيض من ذلك، تكون الحالة المزاجية أكثر انتشارًا، وعلى الرغم من أنها قد تؤدي إلى اتجاهات عمل واسعة مثل الاقتراب أو الانسحاب، فإن تحيز الحالة المزاجية الإدراك أكثر من تحيزها للفعل، في سياق تنظيم المشاعر، نموذج العملية لتوليد المشاعر عبارة عن خلاصة نقاط التقارب الرئيسية عبر باحثي المشاعر بما في ذلك Arnold (1960)، Ekman (1972)، Izard (1977) ، Levenson (1991a) Lazarus (1994) ركز Gross بشكل أساسي على تنظيم المشاعر بدلاً من التركيز على التأثير أو نوبات المشاعر أو الحالة المزاجية Gross(274-273 p :1998,).

في نموذج Gross (1998) (1998) تمت الإشارة إلى خمسة عناصر أساسية في العملية التنظيمية الانفعالات هي:

اختيار الموقف: يشير اختيار الموقف إلى الاقتراب أو تجنب بعض الأشخاص أو الأماكن أو الأشياء من أجل تنظيم الانفعالات، لفهم اختيار الموقف يجب على المرء أن يقدر ايضاً سمات المواقف وتقدير تفضيلات الأفراد فيما يتعلق بالترفيه وتقديم الهدايا الذاتية.

تعديل الموقف: تشكل الجهود النشطة لتعديل الوضع بشكل مباشر من أجل تغيير تأثيره العاطفي شكلاً هامًا من أشكال تنظيم الانفعالات، تمت الإشارة إلى مثل هذه الجهود في أدبيات الإجهاد والتأقلم على أنها مواجهة تركز على المشكلات مثل Lazarus & Folkman (1984)، كعنصر تحكم أساسي.

انتشار متعمد: هي واحدة من العمليات التنظيمية للانفعالات التي ظهرت، ويمكن تجميع استراتيجيات تغيير التركيز المتعمد بشكل فضفاض تحت عناوين الإلهاء والتركيز والاجترار، يركز الإلهاء الانتباه على الجوانب غير العاطفية للموقف أو ينقل الانتباه بعيدًا عن الموقف

المباشر تمامًا وهذا ما أشار اليه Derryberry&Rothbart (1988) قد يتضمن الإلهاء أيضًا تغيير التركيز الداخلي، مثل عندما ينسحب الأفراد من الأهداف المراوغة عن طريق تحويل الانتباه إلى أهداف أكثر قابلية للتتبع أو باستحضار الأفكار أو الذكريات التي تتعارض مع الحالة العاطفية غير المرغوب فيها.

التغيير المعرفي: على الرغم من الاهتمام بسمات الموقف المثيرة للانفعال، فإن الاستجابة الانفعالية ليست بأي حال من الأحوال نتيجة مفروغ منها، اذ يتطلب الانفعال أن يتم تضمين المفاهيم ذات المعنى وأن يقوم الأفراد بتقييم قدرتهم على إدارة الموقف.

تعديل الاستجابة: يشير تعديل الاستجابة إلى التأثير المباشر على الاستجابة الفسيولوجية أو التجريبية أو السلوكية، على النقيض من العمليات التنظيمية للانفعال، يحدث تعديل الاستجابة في وقت متأخر في عملية توليد العاطفة، بعد أن تكون اتجاهات الاستجابة, لتعديل تجربة المشاعر Gross(285 –p283 :1998,).

منهجية البحث واجراءاته:

اعتمد البحث المنهج الوصفي (الدراسة الارتباطية) الذي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقياً والتعبير عنها كيفياً من من خلال وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، وكمياً من خلال الوصف الرقمي الذي يوضح مقدار هذه الظاهرة، او حجمها، ودرجة ارتباطها مع بقية الظواهر (محمد،٢٠١٢: ٨٩).

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة البصرة للدراسة الصباحية ومن التخصصات العلمية والإنسانية ولكلا الجنسين من الذكور والاناث للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٤٥٥١٣) طالباً وطالبة، موزعين بحسب الجنس الى (١٦٤٢٤) ذكور ويشكلون نسبة (٣٦%)، و(٢٩٠٨٩) اناث ويشكلون نسبة (٦٤%)، موزعين بحسب التخصص الى (٢١١٤٣) علمي ويشكلون نسبة (٤٦%), و(٢٤٣٧٠) انساني ويشكلون نسبة (٥٤%)، موزعين على (٢١) كلية, منها (١٢) كلية علمية و (٩) كلية انسانية.

عينة البحث: بلغت عينة التطبيق النهائي (٤٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية بواقع (١٤٤) ذكور ويشكلون نسبة ٣٦% و (٢٥٦) اناث بنسبة ٦٤% وبحسب التخصص العلمي (١٨٤) طالباً وطالبة للتخصص العلمي ويشكلون نسبة ٤٦% و (٢١٦) طالباً وطالبة للتخصص الإنساني بنسبة ٥٤% .

أدوات البحث: تحقيقا لأهداف البحث الحالي تم اعتماد اداتين كما موضح ادناه:

مقياس الغضب التعاطفي:

بما ان البحث حاول التحقق من الغضب التعاطفي، وبعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت الغضب التعاطفي مثل دراسة Barnett & (2003)

Vitaglione، ودراسة هيشلر وكيسلر (٢٠١٨)، ودراسة Steffen Keck (2019)، (2019) OKUTAN، ودراسة (2020Cairo) تم تبني المقياس المعد من قبل Barnett& (2003) Vitaglione الذي يقيس الغضب التعاطفي.

وصف المقياس:

يتألف مقياس الغضب التعاطفي من (٧) فقرات، (٦) فقرات منها بأتجاه المفهوم، وهي الفقرات (٦,٥,٤,٣,٢.١) على التوالي، وفقرة واحدة عكس المفهوم وهي الفقرة (٧)، ووضع امام كل فقرة بديل الإجابة عن فقرات المقياس كالاتي (يصفني جيداً، يصفني، محايد, لا يصفني، لا يصفني جيداً)، وتم تصحيح المقياس بإعطاء الدرجات (١,٢,٣,٤,٥)، وبالعكس للفقرات عكس المفهوم وبذلك تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٣٥) درجة وادنى درجة هي (٧) درجات بحسب البدائل المتدرجة ملحق (١)، ولغرض التحقق من صلاحية المقياس وملائمته لطبيعة البحث قامت الباحثة بالإجراءات الاتية:

صلاحية الترجمة:

من اجل تحقيق صدق الترجمة قام الباحثان بعرض مقياس الغضب التعاطفي المكون من (٧) فقرات على خبير في اللغة الإنجليزية لترجمة المقياس من اللغة الأجنبية الى اللغة العربية ملحق (٢)، ثم قامت بعد ذلك بترجمة عكسية للمقياس من اللغة العربية الى اللغة الإنجليزية, ولضمان التوافق بين الترجمة الإنجليزية والنسخة الاصلية عرضت النسختان على خبير في اللغة الإنجليزية للتحقق من مدى التطابق بينهما، وقد اكد الخبير وجه التطابق بين الترجمتين، واخيراً عرضت النسخة العربية على خبير في اللغة العربية من اجل تدقيقها لغوياً، وبذلك تحققت الباحثان من صدق ترجمة أداة البحث الحالي.

صلاحية الفقرات:

يشير أيبل (1972) Ebel الى ان أفضل وسيلة للتأكد من صدق الفقرات هي قيام عدد من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس بالحكم على مدى صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت لاجلها (Ebel,1972:555).

وعلى هذا الأساس تم عرض مقياس الغضب التعاطفي المكون من (٧) فقرات ملحق (٣) على (٢٢) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية متضمناً تعريفاً نظرياً للغضب التعاطفي لأبداء ارائهم وبيان مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت من اجله ملحق (٤).

وقد حصلت جميع الفقرات على اتفاق المحكمين بنسبة (١٠٠%) وكانت قيمة كاي المحسوبة (١١) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة ٠.٠٥

ظهر ان الفقرات مقبولة وبذلك تم الإبقاء على الفقرات جميعها مع اجراء تعديل على صياغة بعض الفقرات.

تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الغضب التعاطفي:

لغرض معرفة مدى وضوح كل فقرة من فقرات المقياس ومدى وضوح التعليمات وكيفية الإجابة عليها، طُبق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الصرفة، وطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، وتم اختيارهم عشوائياً اذ طلب منهم قراءة التعليمات والفقرات، والاستفسار عن أي غموض فيها، وقد أظهرت نتائج التطبيق ان فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة لدى المستجيبين، وكان الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس بمدى يتراوح (٧-١٠) دقيقة.

التحليل الاحصائي للفقرات:

تعد عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس من الخطوات الاساسية المهمة, لان اعتماد الفقرات ذات التمييز والصدق العالي يؤثر بشكل ايجابي على المقياس ككل (iAnastas,1988:192).

إذ تشير القوة التمييزية الى قدرة الفقرة على التمييز بين المستجيبين من ذوي الدرجات العالية والمستجيبين من ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة (تايلر, ١٩٨٩ :١٠٠).

ولغرض حساب القوة التمييزية للفقرات تم اعتماد أسلوب المجموعتين الطرفيتين (طريقة المقارنة الطرفية) للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الغضب التعاطفي، اذ تم سحب عينة مؤلفة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، اذ يرى هنريسون (١٩٧١) ان حجم العينة المناسب في عملية التحليل الاحصائي لحساب القوة التمييزية للفقرات يفضل ان لا يقل عن (٤٠٠) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الاصلي (Henrysoon, 1971,p.132).

وبعد تصحيح استمارات الإجابة، رتبت درجات افراد العينة من اعلى درجة الى ادنى درجة، اعتمدت نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا، و(٢٧%) من المجموعة الدنيا، لذا كان عدد افراد المجموعة العليا (١٠٨) طالباً وطالبة، وكانت درجاتهم بين (٣١-٣٥) درجة، وعدد افراد المجموعة الدنيا (١٠٨) طالباً وطالبة اذا كانت درجاتهم بين (١١-٢٦) درجة وبذلك بلغ عدد الافراد ٢١٦ طالباً وطالبة.

وقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) في حساب الفروق بين المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس على اساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التميزية للفقرات (Edward,1975:154).

وبذلك فإن فقرات مقياس الغضب التعاطفي جميعها تتمتع بالقدرة على التمييز بين افراد المجموعة العليا والدنيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) وبقيمة تائية جدولية (١.٩٦).

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث كانت القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (٣٩٨) تساوي (٠.٠٩٨) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٤٦٧- ٠.٦٣١)، وقد عدت جميع الفقرات دالة احصائياً، وقد عدت جميع الفقرات دالة احصائياً.

الخصائص السايكومترية للمقياس:

اولاً: الصدق: يعد الصدق من الخصائص ألسايكومترية ألأكثر أهمية مقارنة مع الخصائص ألأخرى، كالثبات وذلك بسبب ارتباط الصدق بالهدف أو الأهداف ألمتوقع من أداة القياس تحقيقها، وبمدى اتصاله بنوع أهمية ألقرار ألذي سوف يتم أتخاذه (ألأسدي وفارس، ٢٠١٥، ١٨٣).

وقد أستخرج للمقياس الحالي عدة مؤشرات للصدق هي:

١- الصدق الظاهري (Face Validity): وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس وتعليماته وبدائله وطريقة تصحيحه على مجموعة من المختصين والخبراء في علم العلوم النفسية والتربوية, اذ قاموا بفحصها منطقياً وتقدير صلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله, وتم الحصول على نسبة اتفاق (١٠٠%) بين الخبراء وتم قبول الفقرات جميعاً.

٢-صدق البناء (Construct Validity): وقد تحقق صدق البناء من خلال أيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: الثبات: يعد الثبات من الخصائص الاساسية والضرورية التي ينبغي التثبت منها في المقاييس التربوية والنفسية، لان حساب الثبات يعطي مؤشراً على دقة المقياس وتجانسه في قياس الخاصية المدروسة (Zeller&Caumines, 1980: 77)، وفي البحث الحالي تم بحساب معامل الثبات بطريقتين هما إعادة الاختبار والفا كرونباخ :

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method):اذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٠) وهو معامل ثبات جيد لأغراض البحث الحالي.

ب: طريقة الفا كرونباخ (Cranach Alpha Method): بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٠) وهو معامل ثبات مقبول لأغراض البحث الحالي.

مقياس استراتيجية إعادة تقييم الموقف:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة في مجال استراتيجيات التنظيم الانفعالي تبنى الباحثان مثل دراسة (2012) Andreotti)،ودراسة (2012) Christopher Barlett، تبنى الباحثان المقياس المعد من قبل (2003) Gross.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٦) فقرات كلها بأتجاه المفهوم، وتحددت بدائل الإجابة عن فقرات المقياس كالاتي (اوافق بشدة، اوافق، أوافق نوعا ما، محايد، لا أوافق نوعا ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتم تصحيح المقياس بإعطاء الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) بحسب البدائل المتدرجة وبذلك تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (٤٢) وادنى درجة (٦) ولغرض التحقق من صلاحية المقياس تم الاجراء الاتي:

- صلاحية الترجمة:

من اجل تحقيق صدق الترجمة قامت الباحثان بعرض مقياس استراتيجية إعادة تقييم الموقف المكون من (٦) فقرات على خبير في اللغة الإنجليزية لترجمة المقياس من اللغة الأجنبية الى اللغة العربية ملحق(٩)، ثم قامت بعد ذلك بترجمة عكسية للمقياس من اللغة العربية الى اللغة الإنجليزية(٢), ولضمان التوافق بين الترجمة الإنجليزية والنسخة الاصلية عرضت النسختان على خبير في اللغة الإنجليزية للتحقق من مدى التطابق بينهما، وقد اكد الخبير وجه التطابق بين الترجمتين، واخيراً عرضت النسخة العربية على خبير في اللغة العربية من اجل تدقيقها لغوياً، وبذلك تحققت الباحثة من صدق ترجمة أداة البحث الحالي، ولغرض التحقق من صلاحيته وملائمته لعينة البحث قامت الباحثة بالإجراءات الاتية:

- صلاحية الفقرات:

تعد صلاحية الفقرة من متطلبات المقياس الجيد إذ يمكن تقييم درجة صلاحية وصدق الفقرة من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة، ١٩٨٥: ١٥٧)، وعلى هذا الأساس قام الباحثان بعرض مقياس استراتيجية إعادة تقييم الموقف المكون من (٦) فقرات ملحق(١٠) على(٢٢) محكماً من المختصين بالعلوم التربوية والنفسية ملحق(٤) متضمناً تعريفاً نظرياً لاستراتيجية إعادة تقييم الموقف لأبداء ارائهم وبيان مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت من اجله، بالإضافة على تعديل او حذف بعض الفقرات، وقد حصلت على نسبة اتفاق المحكمين لا تقل عن (٩٥%) وبذلك تم الإبقاء على كل فقرات المقياس جميعها مع تعديل صياغة بعض الفقرات.

- تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس استراتيجية إعادة تقييم الموقف:

تشير تجربة وضوح التعليمات الى ضرورة التأكد من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس (فرج, ١٩٨٠: ١٦٠)، ولغرض معرفة مدى وضوح كل فقرة من فقرات المقياس ومدى وضوح

التعليمات وكيفية الإجابة عليها، طُبق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الصرفة والانسانية، وتم اختيارهم عشوائياً اذ طلب منهم قراءة التعليمات والفقرات، والاستفسار عن أي غموض فيها، وقد أظهرت نتائج التطبيق ان فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة لدى المستجيبين، وكان الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس بمدى يتراوح (٧-١٠) دقيقة.

- التحليل الاحصائي للفقرات :

لغرض التحقق من صدق الفقرات وقدرتها التمييزية تم اجراء إلى التحليل الأحصائي للفقرات، والذي يعد بمثابة عملية فحص استجابات الافراد عن كل فقرة من فقرات المقياس (الزوبعي واخرون، ١٩٨١: ٦٥).

تم اعتماد أسلوب المجموعتين الطرفيتين (طريقة المقارنة الطرفية) للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس استراتيجية إعادة تقييم الموقف، اذ تم سحب عينة مؤلفة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية للعلوم الإنسانية والعلوم الصرفة وبعد تصحيح استمارات الإجابة، ولأستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس، رتبت الباحثة درجات افراد العينة من اعلى درجة الى ادنى درجة اذ كانت درجاتهم بين (٦-٤١) درجة.

اعتمدت نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا، و (٢٧%) من المجموعة الدنيا من عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة، لذا كان عدد افراد المجموعة العليا (١٠٨) طالباً وطالبة, وكانت درجاتهم بين (٣٣-٤١)، وعدد افراد المجموعة الدنيا (١٠٨) طالباً وطالبة، وكانت درجاتهم بين (٦-٣٣) درجة وبذلك تكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (٢١٦) استمارة.

وقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) في حساب الفروق بين المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤)، أظهرت النتائج ان فقرات مقياس استراتيجية إعادة تقييم الموقف جميعها تتمتع بالقدرة على التمييز بين افراد المجموعة العليا والدنيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) وبقيمة تائية (١.٩٦).

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يهتم هذا الاسلوب بالدرجة الاساس بمعرفة فيما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله، ولذلك يعد هذا الاسلوب من الاساليب الدقيقة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي، ١٩٨٥: ٥١).

بغية ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لجميع افراد العينة، تم استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد هذه العلاقات أذ كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس أكبر (Allen&Yan,1979 :P125).

حيث كانت القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) تساوي (٠.٠٩٨)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.١٠٤- ١) وعدت جميع الفقرات دالة احصائياً.

- الخصائص السايكومترية للمقياس:

اولاً: الصدق:

يشير الصدق الى خاصية اداة القياس في قياس ما يفترض انها تهدف لقياسه, اذ يعد شرطاً من الشروط المهمة الواجب توفرها في بناء المقاييس النفسية (خير الله, ١٩٨٧: ٤١٣)، وقد أستخرج للمقياس الحالي عدة مؤشرات للصدق هي:

١- الصدق الظاهري (Face Validity):

يشير مفهوم الصدق الى ان المقياس يقيس بالفعل الخاصية المصمم لقياسها ولا يقيس خاصية اخرى الى جانبها (غانم,١٩٩٧: ١٥٩)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس وتعليماته وبدائله وطريقة تصحيحه على مجموعة من المختصين والخبراء في علم العلوم النفسية والتربوية, اذ قاموا بفحصها منطقياً وتقدير صلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله, وتم الحصول على نسبة اتفاق (١٠٠%) بين الخبراء وتم قبول الفقرات جميعاً كما مر ذكره سابقا.

٢-صدق البناء (Construct Validity):

وقد تحقق صدق البناء للمقياس من خلال أيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، اذ كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى(0.05) وقيمة جدوليه بالغة (1.96).

ثانياً: الثبات:

يعد الثبات من الخصائص الأساسية التي ينبغي التثبت منها في المقاييس التربوية والنفسية، لان حساب الثبات يعد مؤشراً على دقة المقياس وتجانسه في قياس الخاصية المدروسة (Caumines &Zeller، 1980: 77).

وتم حساب ثبات مقياس استراتيجية إعادة تقييم الموقف بطريقتين: إعادة الاختبار، وطريقة الفا كرونباخ.

أ- طريقة اعادة الاختبار : اذ بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠.٧٦) وهو معامل ثبات مقبول لأغراض البحث الحالي.

ب: طريقة الفا كرونباخ: بلغ قيمة معامل الثبات بمعادلة الفا كرونباخ (٠.٧١)، وهو معامل ثبات مقبول لأغراض البحث الحالي.

الوسائل الإحصائية: لمعالجة البيانات احصائياً بما يحقق اهداف البحث، تم استعمال الوسائل الإحصائية التالية: مربع كاي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة،, معادلة الفا كرونباخ.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها: حاول البحث التحقق من الاهداف الاتية:

١- الغضب التعاطفي لدى طلبة الجامعة:

من اجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الغضب التعاطفي على افراد العينة البالغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وتبين من ذلك ان المتوسط الحسابي لدرجات تلك العينة قد بلغ (٢٧.٩٠٥) درجة وبأنحراف معياري قدره (٤.٢٨٢) درجة، وبمتوسط فرضي بلغت قيمته (٢١) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٢.٢٤٥) درجة وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ظهر ان الفرق دال احصائياً ولصالح المتوسط الحسابي لعينة البحث والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)نتائج الاختبار التائي لدرجات افراد العينة على مقياس الغضب التعاطفي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٢٧.٩٠٥	٤.٢٨٢	٢١	٣٩٩	٣٢.٢٤٥	١.٩٦	دالة

من الجدول أعلاه يتضح ان طلبة الجامعة لديهم مستوى عال من الغضب التعاطفي وهذا قد يعد امر طبيعياً، وذلك لطبيعة المجتمع العراقي ذا الهوية الإسلامية، فالقيم الدينية الاسلامية، والقيم الاجتماعية للمجتمع العراقي كلها تعلي من شأن الافراد الذين يقدمون المساعدة والدعم والايثار في المواقف التي يتعرض فيها شخص ما للظلم او العدوان من شخص اخر، وهذا يعني ان طلبة الجامعة يمتلكون سمة الايثار والدافع للمساعدة في المواقف التي يتعرض فيها شخص ما لظلم او عدوان او تنمر.

- استراتيجية إعادة تقييم الموقف لدى طلبة الجامعة:

من اجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس استراتيجية إعادة تقييم الموقف على افراد العينة البالغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة وتبين من ذلك إن المتوسط الحسابي لدرجات تلك العينة قد بلغ (٢٨.٧٣٠) درجة وبإنحراف معياري قدره (٥.٨٩١) درجة، والمتوسط الفرضي بلغت قيمته (٢٤) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة إذ ان

القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢.٤٧٨) درجة وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ظهر ان الفرق دال احصائياً ولصالح المتوسط الحسابي لعينة البحث والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)نتائج الاختبار التائي لدرجات افراد العينة على مقياس استراتيجية إعادة تقييم الموقف

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٢٨.٧٣٠	٥.٨٩١	٢٤	٣٩٩	٢.٤٧٨	١.٩٦	دالة

يتضح من الجدول (٢) ان طلبة الجامعة يستخدمون استراتيجية إعادة التقييم الموقف بفعالية، وربما يعود ذلك الى طبيعة المرحلة العمرية، وطبيعة المرحلة الجامعية التي يمرون بها، وهي مرحلة نضج نفسي وانفعالي، مقارنة بالمراحل العمرية السابقة، كما تعد مرحلة انتقالية من الحياة قد يتعرض الطلبة خلالها للعديد من التغييرات، والمواقف، والاحداث التي قد تسبب الضغط والإجهاد، او مواقف تثير الغضب والعدوان، لذلك من الواضح أن استخدامهم لاستراتيجيات تنظيم العاطفة مثل إعادة التقييم المعرفي يمكن أن يؤدي إلى خفض الأعراض والاستجابات السلبية لهذه المواقف، اذ يشير Gross (1998) الى أن الأفراد الذين يستخدمون التقييم بشكل معتاد يكون لديهم خبرة وتعبير أقل عن المشاعر السلبية، وتجربة وتعبير إيجابي أكبر عن المشاعر الإيجابية، ويكونون محبوبين أكثر من الأفراد الذين يميلون إلى استخدام استراتيجيات أخرى كالقمع التعبيري.

– العلاقة بين الغضب التعاطفي واستراتيجية إعادة تقييم الموقف لدى طلبة الجامعة:

من أجل تحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة البالغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة على مقياس الغضب التعاطفي ودرجاتهم على مقياس الاجهاد المدرك، فتبين من ذلك إن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بينهما بلغت (٠.٢٣٦). ولغرض معرفة دلالة الارتباط بينهما تم مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨)، وظهر ان الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، وهذا يعني إن هناك علاقة إرتباطية موجبة دالة احصائياً بين الغضب التعاطفي واستراتيجية إعادة تقييم الموقف والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)معامل الارتباط بين الغضب التعاطفي واستراتيجية إعادة تقييم الموقف

المتغيرين	قيمة معامل ارتباط بيرسون		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
	المحسوبة	الجدولية			
الغضب التعاطفي* استراتيجية إعادة تقييم الموقف	٠.٢٣٦	٠.٠٩٨	٠.٠٥	٣٩٨	دالة

من الجدول (٣) يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الغضب التعاطفي واستراتيجية إعادة تقييم الموقف، أي ان الزيادة في استخدام استراتيجية تقييم الموقف تؤدي الى زيادة في الشعور بالغضب التعاطفي، فكلما اعتاد الطلاب استخدام إعادة التقييم المعرفي عند مواجهة المواقف التي يتعرض فيها طالب اخر للظلم او العدوان، أدى ذلك الى الشعور بالايثار والتعاطف والرغبة بمساعدته، من اجل تخفيف معاناته، او استعادة العدالة، او زيادة رفاهيته، ويمكن تفسير هذه النتيجة ايضاً وفق التصور الذي قدمه (2007) Gross، والذي يعد مكملاً لتصوره السابق (1998) اذ أشار الى أن المشاركين الذين لديهم تقييمات إيجابية لإعادة التقييم كانوا أقل غضبًا بعد الاستفزاز مقارنة بالأفراد الذين لديهم إعادة تقييم أقل إيجابية وأن الغضب يزداد من خط الأساس بعد أن تذكر المشاركون الوقت الذي شعروا فيه بالغضب، لكن هذا الغضب انخفض بشكل ملحوظ بالنسبة لأولئك الذين طُلب منهم إعادة تقييم الموقف.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج البحث يمكن الخروج بالتوصيات الاتية:

١- ان تتبنى وزارة التربية اعداد الورش والمحاضرات الارشادية من قبل المرشديين التربويين في المدارس الابتدائية والثانوية حول استراتيجيات التعامل مع الغضب كاستراتيجية إعادة تقييم الموقف، عند التعرض للمواقف المجهدة كالظلم والعدوان والتنمر والاعتداء.

٢- ان تقوم وزارة التعليم العالي باعداد البرامج الارشادية لتنمية مهارات استخدام استراتيجية التقييم، و إعادة تقييم الموقف لدى طلبة الجامعة عند مواجهة تنمر والعدوان والظلم.

٣- اعداد برامج لمكافحة التنمر والعدوان والاعتداء في المدارس الابتدائية والثانوية تهدف إلى تشجيع تدخلات المتفرجين ويجب أن تتضمن هذه البرامج مهارات تنظيم المشاعر كأستراتيجية إعادة تقييم الموقف والتي يمكن أن تساعد المتفرجين على تنظيم ردود أفعالهم العاطفية، وبالتالي تمكينهم من الانخراط في السلوك الدفاعي الايجابي.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث يمكن الخروج بالمقترحات الاتية:

١- اجراء دراسة حول العلاقة بين الغضب الأخلاقي والسلوك الايثاري.

٢- اجراء دراسة حول استراتيجية إعادة تقييم الموقف ومصادر الضغوط.

٣- اجراء دراسة حول الغضب التعاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني.

المصادر:

- الأسدي، سعيد جاسم وفارس، سندس عزير (٢٠١٥): الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية، الطبعة الأولى، عمان، دار صفاء للتوزيع والنشر.

- الزوبعي، عبد الخليل إبراهيم وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل- العراق.

- تايلر، ليونا (١٩٨٩) : الاختبارات والمقاييس، ترجمة سعد عبد الرحمن، مراجعة محمد عثمان نجاتي، ط٣، دار الشروق.

- خير الله, سعيد (١٩٨٧): المدخل الى علم النفس, مكتبة عالم الكتب للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.

- عودة، احمد سليمان (١٩٨٥):القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١.

- غانم, محمود محمد(١٩٩٧):القياس والتقويم, ط١, دار الاندلس للنشر والتوزيع: عمان, الاردن.

- فرج، صفوت, (١٩٨٠): القياس النفسي، ط١، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- محمد، علي عودة (٢٠١٢): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، مكتبة عدنان، بغداد.

المصادر الأجنبية:

-Anastasi, A. (1988): Psychological Testing, 6th ed. New York, Macmillan Publishing Co, Inc.

-- Allen, M. J. & Yen, W. N. (1979). Introduction to measurement theory montevery, Cali Books Cole.

-Batson, C. & Kennedy, Christopher & Nord, Lesley-Anne & Stocks, Eric & Fleming, D'Yani & Marzette, Christian & Lishner, David & Hayes, Robin & Kolchinsky, Leah & Zerger, Tricia. (2007). Anger at unfairness: Is it moral outrage?. European Journal of Social Psychology. 37. 1272 - 1285. 10.1002/ejsp.434.

- Batson, C. D., Duncan, B. D., Ackerman, P., Buckley, T., & Birch, K. (1981). Is empathic emotion a source of altruistic motivation? Journal of Personality and Social Psychology, 40(2), 290–302. https://doi.org/10.1037/0022-3514.40.2.290.

Batson, C. D (2020) dbatson@ku.edu-

-Barlett CP, Anderson CA. Reappraising the situation and its impact on aggressive behavior. Pers Soc Psychol Bull. 2011 Dec;37(12):1564-73. doi: 10.1177/0146167211423671. Epub 2011 Oct 5. PMID: 21975949.

- Bringle , Robert , Ashley Hedgepath , and Elizabeth Wall . 2018 . " I Am So Angry I Could ... Help ! ' The Nature of Empathic Anger . " International Journal of Research on Service - Learning and Community Engagement 6 (1) : 1-17 . https://doi.org/10.37333/001c.7000.

- Buhle JT, Silvers JA, Wager TD, Lopez R, Onyemekwu C, Kober H, Weber J, Ochsner KN. Cognitive reappraisal of emotion: a meta-analysis of human neuroimaging studies. Cereb Cortex. 2014 Nov;24(11):2981-90. doi: 10.1093/cercor/bht154. Epub 2013 Jun 13. PMID: 23765157; PMCID: PMC4193464.

-Cairo, A.H. (2020). Empathic Anger and Personal Anger in Response to Fairness Violations: Relations to Self and Other-Oriented Motivation and Behavior.

-Cunha, N. H. A., Bonfim, C. B., Santos-Lima, C., & Siquara, G. M. (2022). Emotion Regulation in the COVID-19 Pandemic 2022, Vol. 32, e3219.doi https://doi.org/10.1590/1982-4327e3219

-Cutuli D. Cognitive reappraisal and expressive suppression strategies role in the emotion regulation: an overview on their modulatory effects and neural correlates. Front Syst Neurosci. 2014 Sep 19;8:175. doi: 10.3389/fnsys.2014.00175. PMID: 25285072; PMCID: PMC4168764.

-Ebel, R.L. (1972): Essentials of Educational Measurements , New Jersey. Prentice Hall.

- Edwards, A.L. (1975): Techniques of Attiude Seal Construction, New York. Applelon, Centry Croftc.

-Gross, J. J. (1998). The Emerging Field of Emotion Regulation: An Integrative Review. Review of General Psychology, 2(3), 271-299. https://doi.org/10.1037/1089-2680.2.3.271.

- Henryson, S. (1971) : Gathering Analyzing And Using Data On Test Item. In R.L, Thorndik(Ed) Education Measurment . 2ed Wehington. American: Education.

-Izard, E. E. (1977). Human emotions. New York: Plenum. -Izard, E. E. (1977). Human emotions. New York: Plenum.

- Matsumoto, D., Yoo, S. H., & Nakagawa, S. (2008). Culture, Emotion Regulation, and Adjustment. Journal of Personality and Social Psychology, 94, 925-937. http://dx.doi.org/10.1037/0022-3514.94.6.925

-Pinchot, Adir, "DOES EMPATHIC ANGER MOTIVATE PEOPLE TO ACT ON PRO-DEFENDING COGNITIONS?" (2022). Theses and Dissertations. 506. https://scholar.stjohns.edu/theses_dissertations/506

-Uusberg, A., Taxer, J. L., Yih, J., Uusberg, H., & Gross, J. J. (2019). Reappraising reappraisal. Emotion Review, 11(4), 267-282. https://doi.org/10.1177/1754073919862617.

- van Doorn, J., Zeelenberg, M., & Breugelmans, S. M. (2014). Anger and Prosocial Behavior. Emotion Review, 6(3), 261-268. https://doi.org/10.1177/1754073914523794

-Vitaglione, G. D., & Barnett, M. A. (2003). Assessing a new dimension of empathy: Empathic anger as a predictor of helping and punishing desires. Motivation and Emotion, 27(4), 301-324. https://doi.org/10.1023/A:1026231622102

-Wang Y, Vlemincx E, Vantieghem I, Dhar M, Dong D, Vandekerckhove M. Bottom-Up and Cognitive Top-Down Emotion Regulation: Experiential Emotion Regulation and Cognitive Reappraisal on Stress Relief and Follow-Up Sleep Physiology. Int J Environ Res Public Health. 2022 Jun 22;19(13):7621. doi: 10.3390/ijerph19137621. PMID: 35805280; PMCID: PMC9265367.

-Zahn-Waxler, C, & Radke-Yarrow, M. (1990). The origins of empathic concern. Motivation and Emotion, 14, 107-129.

- Zeller, R.A & Caumines, E.G. (1980): Measurement in the social Sciences: The Link Western theory and Data, London Fcambridge.